

تدريس مهارة القراءة من خلال منهج التعليم السياقي في الصف الأول المتوسط بمدرسة إرشاد
الإسلامية سيمونيس لابوهن باتو سومطرة الشمالية

Teaching reading skills through the contextual education curriculum in the first year of middle school at Irshad Islamic School, Simonis Labuhan Batu, North Sumatra

Riri Maharani Munthe, Abdul Aziz Shidiq, Muhajirah binti Jamaluddin

Sekolah Tinggi Agama Islam As-Sunnah, Deli Serdang

Email : maharaniriri39@gmail.com , a.azizshidiq@gmail.com,
muhajirahbintijamaluddin@gmail.com

Abstract

The formulation of the problem in this study is How is the teaching of maharah qiraah through a contextual learning approach in the first grade of junior high school at MTSS Irsyadul Islamiyah Simonis Labuhnbatu North Sumatra? What are the challenges faced by teachers and students in the contextual education curriculum in the first grade of MTSS Irsyadul Islamiyah Simonis Labuhnbatu North Sumatra? This study aims to determine the implementation of learning maharah qira'ah or reading skills through a contextual learning approach (Contextual Teaching and Learning / CTL) in the first grade of Madrasah Tsanawiyah Irsyadul Islamiyah Simonis, Labuhanbatu, North Sumatra. This study uses a qualitative descriptive method, with data collection techniques in the form of observation, interviews, and documentation. This study aims to determine how the process of learning maharah qira'ah through the Contextual Teaching and Learning (CTL) approach is implemented in the first grade and to identify the obstacles faced by teachers and students in its implementation. This study shows that the implementation of CTL is able to increase student involvement in understanding reading texts. Teachers deliver material with real student experiences, provide reading examples, form discussion groups, and encourage reflection. Obstacles encountered included limited mastery of the hijaiyah alphabet, a lack of contextual reading materials, and time constraints. Nevertheless, the CTL approach effectively increased students' interest, engagement, and comprehension of Arabic reading.

Keywords: Maharah Qira'ah, Contextual Learning, CTL, Arabic

Article History

Received: April 2026

Reviewed: April 2026

Published: April 2026

Plagiarism Checker No 234

Prefix DOI: 10.8734/Tashdiq.
v1i2.365

Copyright : Author

Publish by : Tashdiq



This work is licensed under
a [Creative Commons](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)
[Attribution-Non Commercial 4.0](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)
[International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

تجريد

أُسئلة البحث هي كيف سير تدريس مهارة القراءة من خلال منهج التعليم السياقي في الصف الأول المتوسطي بمدرسة إرشاد الإسلامية سيمونيس لابهون باتو سومطرة الشمالية؟ ما هي العوائق التي يواجهها المدرس و الطلاب في منهج تعليم السياقي في الصف الأول المتوسطي بمدرسة إرشاد الإسلامية سيمونيس لابهون باتو سومطرة الشمالية؟ يهدف هذا البحث إلى معرفة كيفية تنفيذ تدريس مهارة القراءة أو القدرة على القراءة من خلال منهج تعليم السياقي في الصف الأول من المدرسة الإعدادية إرشاد الإسلامية سيمونيس، لابهونباتو، سومطرة الشمالية. استخدم البحث المنهج الوصفي النوعي، مع تقنيات جمع البيانات التي تشمل الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق. أظهر البحث أن تطبيق منهج تعليم السياقي قادر على زيادة مشاركة الطلاب في فهم نصوص القراءة. حيث تقوم المدرسة بربط المادة الدراسية بتجارب الطلاب الحياتية الواقعية، ويقدم نماذج للقراءة، ويشكل مجموعات نقاش، ويشجع على التأمل الذاتي. أما العوائق التي تواجه التطبيق فتشمل محدودية إتقان الحروف الهجائية، نقص المواد القرائية السياقية، وضيق الوقت. ومع ذلك، فإن منهج تعليم السياقي أثبت فعاليته في زيادة اهتمام الطلاب، ونشاطهم، وفهمهم لنصوص اللغة العرب

مقدمة

تعليم اللغة العربية له دور مهم لتطوير كفاءة الطلاب، خاصة في المدرسة الدينية. اللغة العربية لها أربع مهارات، مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. ومن المهارات الرئيسية التي يجب على الطلاب إتقانها تعليم اللغة العربية وهي مهارة القراءة. والمطلوب من المدرس في هذه الحالة أن يكون متمكناً من مادة اللغة العربية بشكل جيد، وأن يزيد دائماً من إبداعه في عرض المادة وباعتبار أن اللغة العربية مادة تعتبر صعبة لدى معظم الطلاب.¹ أما في مهارة القراءة أو إجادة القراءة، أي القدرة على الربط بين اللغة المنطوقة والرموز في شكل كتابة، ومن خلال هذه الرموز يستطيع التعبير عن أفكاره وخواتمه.² ولا يهدف إتقان هذه المهارة إلى تمكين الطلاب من قراءة النصوص العربية فحسب، بل يهدف أيضاً إلى فهم المعنى والرسالة التي يتضمنها النص. وأما الهدف الرئيسي من تعلم اللغة الأجنبية فهو تنمية قدرات الطلاب في استخدام اللغة، ولكن من ملاحظ أن تعليم اللغة العربية مازال يواجه إلى مشكلات كثيرة. لذلك، يحتاج المدرس إلى منهج التعليم المناسبة لتحقيق الهدف. يمكن للمدرسين تغيير منهج التعليم. وهذا التغيير ليس مجرد اتباع اتجاه العصر، بل استجابة لمتطلبات العالم والحياة الإنسانية واحتياجاتها الحقيقية.

¹ Ahmad Munawir, "Problematik Penerapan Model Kontekstual Teaching and Learning (Ctl) Pada Pembelajaran Bahasa Arab Siswa Kelas X Ma Darunnaiem Pesse, Soppeng," Jurnal Konsepsi 10, no. 4 (2022): 473

² Halimatus Sa'diyah Melvi Noviza Hasibuan, "Metode Contextual Teaching and Learning dalam Pembelajaran Maharah Qira'ah," Jurnal Revorma 3, no. 1 (2023): 36.

وأن الطلاب لا يعرفون المفردات العربية الأساسية إلا قليل وهذا يصاعبهم في تعلم مهارة القراءة، أحد العوامل التي تسبب هذه المشكلة هو أن الطريقة التي يستخدمها المدرس أقل تشويقاً، مما يجعل الطلاب يشعرون بالملل عند التعلم، وانخفاض الدافعية لدى الطلاب في تعلم القراءة لاسيما أساليب التعليم لم تكن مرتبطة بسياقات أو خبرتهم، وكذلك استخدام التكنولوجيا ناقص لتشغيل القراءات باللغة.

ومن خلال المشكلات الموجودة ومن الملاحظة التي قامت الباحثة، رأت الباحثة أن أحد المدرسين يستخدم منهج تعليم السياقي. يرتبط المدرس مادة اللغة العربية في مهارة القراءة بتجارب الطلاب الحقيقية، ويُرشد الطلاب لاكتشاف معاني الكلمات بأنفسهم، ويكوّن فرقة دراسية لمناقشة حول النص.

ومن فضل هذا منهج تعليم السياقي، أصبح الطلاب أكثر نشاطاً في قراءة وفهم النصوص العربية البسيطة، وأكثر جرأة في طرح الأسئلة والمناقشة بين فرقة، كما شهدوا تحسناً في اكتساب المفردات، يمكن للمدرس أن يرى نتائج التغيير من خلال الواجبات التي يُكلف بها الطلاب، حيث أصبحوا يؤدونها بشكل أفضل مما كانوا عليه سابقاً. لذلك تعتقد الباحثة أن منهج التعليم السياقي قادرة على جعل الطلاب يفهمون النصوص العربية بسهولة أكبر لأنهم مدعوون إلى ربط النص بمواقفهم وتجاربهم اليومية.

لا يزال تطبيق منهجية تعليم اللغة العربية في مهارات القراءة والكتابة على مستوى الصف الأول المتوسط يواجه تحديات متعددة. من أبرز هذه التحديات قلة الموارد المتاحة للمعلمين لتطبيق هذا المنهج، بالإضافة إلى تفاوت قدرات الطلاب في فهم النصوص العربية. لذلك، من الضروري إجراء دراسة تحليلية تهدف إلى

استكشاف كيفية تطبيق منهج التعليم السياقي في تعلم القراءة في الصف الأول المتوسط، وكذلك تقييم أثره على مهارات القراءة لدى الطلاب.

الدراسات النظرية

أ- مهارة القراءة

1- تعريف مهارة القراءة

القراءة عمل فكري مفيد، وأن يفهم الطلاب ما يقرؤونه في سهولة ويسر، مما يساعدهم على اكتساب المعرفة مع التلذذ بثمرات عقول والأذكياء، ليتعلموا جودة النطق وحسن التحدث وروعة الإلقاء، ثم تنمية ملكة النقد لديهم ومعرفة المسائل وأحكام، أو معرفة التمييز بين الصحي والفساد، وقد تطوير مفهوم القراءة عبر التاريخ حيث كان مفهوم القراءة محصوراً في دائرة ضيقة.³

معنى "قرأ" في اللغة والاصطلاح، في اللغة، يُقال: "قرأ الكتاب قراءةً وقرآنًا" إذا تتبّع كلماته نظراً ونطقاً، أو تتبّعها بصمت دون أن ينطق بها وأما في الاصطلاح، فالقراءة ليست مجرد عملية ميكانيكية بسيطة، بل هي نشاط عقلي معقّد يتطلّب تفاعلاً شاملاً من القارئ بجميع جوانب شخصيته الفكرية والوجدانية، إذ تجمع بين إدراك الرمز المكتوب وفهم معانيه واستيعاب دلالاته.⁴

³ محمد سليم محمد، أساليب تدريس اللغة العربية (دون مكان: علوم إجتماعية) ص. 132.

⁴ أحمد فؤاد عاليان، "المهارات اللغوية ماهيتها وطرائف تنميتها" (الرياض، 1431)، 99.

القراءة هي عين المعرفة، وغذاء العقل، إنها السبيل الأول لتوسيع المدارك، تطور المعلومات، وكسب الثقافية، والمحرض على الإبداع والإبتكار، بل هي حجر الأساس في تقديم الأمم، ورفي الشعوب، والأمة الواعية المتفوقة، هي الأمة القارئة.⁵ القراءة هي مهارة لغوية يتم ممارستها بعد ممارستها مهارة الكلام. بشكل عام، نشاط القراءة هو عملية تواصل بين القراءة والكتاب من خلال قراءة النصوص. وفقاً لنظرية بدوي، يمكن تعليم القراءة من خلال منهج السياق والتواصل بحيث يسهل على الطلاب فهم النصوص العربية في سياق واقعي. يجمع هذا المنهج بين النظرية والتطبيق.⁶

2- أهداف تعلم القراءة

الهدف الأساسي من القراءة هو فهم المقروء. و هناك هدفين لمهارة القراءة، وهما أهداف العامة، و الأهداف العامة لتعلم مهارة القراءة وهي:⁷

- أ) التعريف على النص المكتوب للغة.
- ب) تفسير واستخدام المفردات الأجنبية.
- ج) فهم المعلومات المذكورة بشكل صريح وضمني.
- د) فهم المعنى المفهومي.

⁵ Suja'i, *Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab; Strategi Dan Metode Pengembangan Kompetensi* (Semarang: Walisongo Press, 2008): 86-94

⁶ بدوي، أحمد، تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها (دون مكان: دار الفكر، 2011). دون صفحة

⁷ Akmal Walid Ahkas Darmansyah Sitompul, "التحليل أن تعليم مهارة القراءة لطلاب الصف السابع في المدرسة الثانوية"، *Jurnal Shaut Al-Arabiyah* 12, no. 1 (2024): 204. "بجامعة سومطرة الشمالية الإسلامية الحكومية ميدان

هـ) فهم القيمة التواصلية للجملة.

و) فهم العلاقات داخل الجمل، وبين الجمل، وبين الفقرات.

ز) تفسير القراءة

ح) تحديد المعلومات المهمة في الخطاب.

تنقسم الأهداف المحددة لتعلم مهارة القراءة إلى ثلاثة مستويات لغوية: المستوى المبتدئ،

والمستوى المتوسط، والمستوى المتقدم.

3- أنواع القراءة

يمكن تصنيف القراءة بشكل عام إلى عدة أنواع، منها ما يلي:⁸

أ) القراءة الجهرية

ب) القراءة الصامتة

ج) القراءة الموسّعة

⁸ سيفول مصطفى، استراتيجيات تعلم اللغة العربية المبتكر (مالانج، Uin-Maliki, 2011): ص 163

ب- التعليم السياقي

1- مفهوم منهج التعليم السياقي

سيكون مدرسا ليس بالأمر السهل، أن يكون المدرسون بارعين في جذب انتباه طلابهم لجعلهم طلابا نشيطين، و مبدعين، و يتمتعون بمهارات التفكير الجيد. وكذلك في المسألة أسلوب التعليمي يسمح الطلاب الفرصة لاستكشاف معارفهم بشكل مستقل، ومن أساليب التعلم الحالية في المدرسة التي تخلق تعلمًا أكثر جدوى استخدام السياق في التعليم، على سبيل المثال يعني منهج التعليم السياقي.

تأتي كلمة سياقية من كلمة سياق، والتي تعني "العلاقة أو السياق أو الجو أو الموقف"، وبالتالي، يتم تعريف السياقي على أنه تعلم مرتبط بجو معين.⁹ التعليم السياقي هو عملية تعليمية شاملة تهدف إلى مساعدة الطلاب على فهم معنى المادة التي يتعلمونها من خلال ربط المادة بسياق حياتهم اليومية (السياقات الشخصية، والاجتماعية، والثقافية)، بحيث يكون لدى الطلاب القدرة على فهم معنى المادة التي يتعلمونها. بحيث يكون لدى الطلاب معرفة يمكن تطبيقها (نقلها) بمرونة من مشكلة سياق إلى آخر. وهذا تعليم هو مفهوم تعليمي يساعد المدرسين على الربط المادة الدراسية والتعليم. و يساعد المدرسين على

⁹ Fitriani Sudirman, Burhanuddin, *Teori-Teori Belajar dan Pembelajaran "Neurosains dan Multiple intelligence* (Jawa Tengah: PT. Pena Persada Kerta Utama, 2024): 77

ربط المادة التي يدرسها بمواقف الطلاب في العالم الحقيقي وتشجيع الطلاب على الربط بين

المعرفة وتطبيقها في حياتهم اليومية.¹⁰

تعليم السياقي هو نموذج تعليمي يتيح للمتعلمين فرصًا للبحث والمعالجة واكتساب

تجارب تعليمية أكثر واقعية وملموسة تتعلق بالحياة الحقيقية، من خلال إشراك المتعلمين في

أنشطة التجربة والتطبيق والخبرة الشخصية المباشرة. و من تعريفه أيضا التعليم السياقي

أو (contextual teaching and learning (CTL) فهو المنهج الدراسي الذي يحصل منه المعنى

من مضمون المادة الممثل بظواهر حياة الطلاب فردا واجتماعيا.¹¹

2- مزايا وعيوب من منهج التعليم السياقي

في كل نموذج تعليمي، هناك مزايا وعيوب يجب مراعاتها لتحقيق أفضل النتائج.

التعليم السياقي ليس استثناء، فهو يتميز بعدة مزايا ويواجه بعض العيوب. تتضمن المزايا لمنهج

التعليم السياقي ما يلي:¹²

أ (تشجيع الطلاب على إيجاد روابط بين المواد الدراسية والحياة الواقعية

ب (يطلب من الطلاب التفكير بشكل خلق ومستقل في تطوير معرفتهم

¹⁰ Kunandar, *Guru Profesional Implementasi Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan (KTSP) Dan Sukses Dalam Sertifikasi* (Jakarta, 2009): 296

¹¹ أحمد حمداني، التعليم السياقي لمادة اللغة العربية. "Jurnal Arabia" 195:(2015) no.1,7

¹² M. Misbah Nadiya Rahmi Syarifah, "Model Contextual Teaching and Learning pada Pembelajaran Fikih di MI Ya Bakii Kalisabuk 03," *Jurnal Kependidikan* 11, no. 2 (2023): 296.

ج (يساعدهم على تطوير قدرتهم في الاستكشاف و المناقشة والتفكير حل المشكلات
د (يركز التعليم السياقي على اشتراك الطلاب بشكل مباشر في اكتشاف وفهم المواد الدراسية
بأنفسهم.

هـ (التعلم أكثر وليس ممل

و (مساعدة الطلاب على العمل فعالة في مجموعات

ز (إختيار المعلومات على أساس لم ستم تحديد احتياجات الطالب من خلال مدرسة

والعيوب التعليم السياقي:

أ (يجب أن يكون لدى المدرسة خطة دقيقة

ب (استغراك وقت طويل لفهم المواد

ج (وفي عملية التعلم باستخدام نموذج التعليم والتعلم السياقي سيتضح ذلك بين الطلاب الذين

لديهم قدرات عالية والطلاب الذين لديهم قدرات أقل، مما يخلق بعد ذلك شعورا بعدم الثقة

بانفس لدى الطلاب الذين لديهم قدرات أقل.

د (لا يستطيع كل طالب التكيف وتطوير قدراته بسهولة باستخدام منهج تعليم السياقي.

هـ (المعرفة التي يكتسبها كل طالب ستكون مختلفة وغير متساوية.

و (تحتاج المدرسة إلى بذل جهد إضافي في تقديم الإرشادات والتوجيهات.

طرق معالجة نطق الضعيف في منهج تعليم السياقي؛ خطط لعملية التعلم القائم على ربط المعرفة بالحياة بعناية لتحقيق أهداف التعلم والاستفادة القصوى من الوقت المخصص لبناء بيئة مناسبة لتنفيذ عملية التعلم، يجب أن يكون الموجه حازمًا. قم بتشكيل مجموعات أو فرق ذات شخصيات مختلفة، منها الذكي، الأقل ذكاءً، السريع والبطيء في الاستجابة، احرص على أن يفهم الطلاب جيدًا كل من المادة الدراسية والخطوات المتبعة في نموذج.

3- تعليم اللغة العربية على منهج التعليم السياقي

إن التعليم السياقي لمادة اللغة العربية يتضمن على المدخل الإنساني، لأنه يمكن الطلاب كالشخص الذي عنده الكفاءة، حتى أن يكون فاعل ولا مفعول في التعليم والتعلم. فيما يلي بعض الطرق التي يمكن أن يقوم بها المدرس في تدريس اللغة العربية القائم على التعليم السياقي، منها:¹³

أ) التعليم في الميدان أي خارج الفصل

ب) تحليل الأخطاء

ج) مشكلة الطلاب

¹³ Rusman, *Model-Model Pembelajaran Mengembangkan Profesional Guru* (Jakarta: Rajawali Press, 2013):200

(د) تعبير الصورة

(هـ) الإستنتاجية

(و) مجتمع التعلم

طريقة البحث

بعد أن بحثت الباحثة عن مسائل البحث وأهداف البحث وفوائده. المدخل البحث الذي استخدمت الباحثة في هذا البحث هو المدخل الوصفي. هذا المصطلح يعني البحث الذي تقوم به الباحثة بشكل مباشر ومتاحمين بيئة المدرسة أو المجتمع المراد دراسة حالته. يفضل هذا الطريق لأن الباحث يكون جزءًا من البيئة التي يجري فيها البحث، ما يسمح له بالوصول إلى تفاصيل أكبر وأكثر دقة حول الموضوع المعني.¹⁴

استُخدم المنهج الوصفي الكيفي، البحث الوصفي هو يهدف إلى وصف أو وصف الظواهر الموجودة وهذا المنهج لاستكشاف كيفية تدريس مهارة القراءة على منهج التعليم وأثره على الطلاب. يهدف هذا البحث إلى وصف الظواهر التي تحدث في الفصل الدراسي وصفًا متعمقًا. وتم جمع البيانات من خلال مقابلات مع المدرسين

¹⁴ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan* (Bandung: Alfabeta, 2014).

والطلاب، ومراقبة عملية التعلم، بالإضافة إلى تحليل الوثائق، مثل خطط الدروس، والمواد التعليمية، ونتائج اختبار مهارة القراءة لدى الطلاب.

بعد حصول الباحثة على البيانات، تقوم بتحليلها وتفسيرها من خلال النظر في السياق والنظريات ذات الصلة والمساهمات المتعلقة بالظاهرة المدروسة. وفي النهاية، تكتب الباحثة تقريرًا يتكون من مقدمة، وإطار نظري، ومنهجية، ونتائج، واستنتاجات.

نتائج الباحث تحليل البيانات

فإن البيانات تتم في هذه البحث بأدوات الرابعة، المقابلة و الملاحظة والوثائق، قامت الباحثة بتحليل هذه البيانات لاستخلاص نتائج تتعلق بمدى تطبيق منهج التعليم السياقي في تدريس مهارة القراءة، وتأثيره على فهم الطلاب.

1- يتم سير تدريس مهارة القراءة من خلال منهج التعليم السياقي

قام الباحث بإجراء دراسة حول كيفية تنفيذ تدريس اللغة العربية من خلال منهج تعلم السياقي، حيث أجرى الباحثة مقابلة مع رئيسة المدرسة والمدرسة، والطلاب. أوضحت المدرسة أن هذا المنهج يُستخدم لأن طلاب الصف الأول عادةً ما يواجهون صعوبة في قراءة النصوص العربية وفهم معانيها، خاصةً لأن الكثير منهم لم يتقنوا بعد حروف الهجاء أو لم

يعتادوا على القراءة بدون حركات التشكيل. لذلك، يُعتبر منهج التعليم والتعلم السياق وسيلة فعالة لتجاوز هذه الصعوبات من خلال ربط مادة القراءة بتجارب الطلاب الحياتية الواقعية. و قالت المدرسة إن الطلاب يجيدون صعوبة كبيرة في قراءة اللغة العربية، وبهذه الطريقة السياقية تمكن المدرسة من تركيز الانتباه على قراءة الطلاب.

تحصل الباحثة على تصوير عملية تعلم اللغة العربية، وخاصة في مهارة القراءة من خلال منهج التعليم السياقي. بناءً على الملاحظة، فيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها أثناء عملية التعلم، في بداية الدرس، تفتتح المدرسة الحصة بالتحية والدعاء الجماعي. بعد ذلك، تقدم المدرسة دافعا للطلاب وتسألهم عن تجاربهم من خلال ربطها بالنص الذي سيتم مناقشته في ذلك اليوم. المثال، إذا كان الموضوع عن "السوق"، تسأل المدرسة: "من منكم ذهب مع والدته إلى السوق؟" أو "ما الأشياء التي توجد في السوق؟". في هذا الوقت، تقوم المدرسة ببناء فهم جديد استنادا إلى خبرات الطلاب.

أما في النشاط الأساسي، فعندما توزع المدرسة نصا قصيرا تقوم المدرسة بتقديم نموذج لقراءة النص بالنطق الصحيح ومخرج الحروف السليمة، ثم يطلب من الطلاب تقليده. تُعد هذه النشاطات جزءًا من مكون التمثيل (النمذجة)، حيث تقدم المدرسة مثالا عمليا

ليتمكن الطلاب من الاقتداء به. وفي هذه العملية، يركز المعلم أيضا على جوانب التجويد الأساسية ووضوح القراءة.

تطلب منهم بعد ذلك البحث عن مفردات جديدة ومحاولة تخمين معانيها بناءً على السياق. ثم تسأل المدرسة عن الفكرة الرئيسة في هذا النص. وتقوم المدرسة بتقديم نموذج لقراءة النص بشكل صحيح، سواء من حيث النطق، أو مخارج الحروف، أو التنغيم. ثم يقوم الطلاب بتقليده بالتناوب. وهذا يدل أن الطلاب ليسوا مجرد متلقين سلبيين للمعلومات، بل هم نشيطون في استكشاف المعاني.

وفي الآخر الدراسة (الإختتام)، تدعو المدرسة الطلاب إلى تلخيص محتوى النص معًا. ثم تكلف الطلاب بكتابة ملخص أو نسخ المفردات المهمة مع معانيها في دفاترهم. كما تقدم المدرسة تأملًا بسيطًا مثل سؤال: "ما هي المفردات التي تذكركموها اليوم؟". هذا يعكس مبدأ التأمل والتقييم الحقيقي، حيث يُشجع الطلاب على تقييم فهمهم بأنفسهم ويكلفون بمهام ذات سياق واقعي. من خلال الخطوات التي تتبعها المدرسة، يتضح أن تطبيقه لمنهج التعليم السياقي يكاد يكون كاملاً، إلا أن هذا المنهج أحياناً يؤدي إلى حدوث ضوضاء في الفصل، كما أن المعلم لم يتمكن بعد من تنظيم الفصل بشكل كامل، خاصةً مع كثرة عدد الطلاب.

رغم ذلك، أشارت المدرسة إلى وجود بعض التحديات، منها ضيق الوقت لتطبيق جميع مراحل منهج تعلم السياقي بشكل كامل، بالإضافة إلى أن حالة الطلاب لا تزال تميل إلى السلبية أثناء النقاشات. فبعض الطلاب يشعرون بالخجل من التحدث أو يفتقرون إلى الثقة بالنفس عند القراءة أمام زملائهم.

كما أن المواد القرائية السياقية لا تزال محدودة، مما يضطر المعلم إلى إعداد نصوص مناسبة لحياة الطلاب بنفسه. ومع ذلك، أكدت المدرسة أن استخدام منهج تعلم السياقي أدى إلى تطور إيجابي لدى الطلاب، حيث أصبحوا أكثر نشاطاً، وأكثر جرأة في طرح الأسئلة، وأسرع في فهم محتوى القراءة. بل إن الواجبات القرائية التي كانت تُنجز سابقاً بشكل عشوائي بدأت تُنجز الآن بجدية أكبر، لأن الطلاب يشعرون أن محتوى النصوص أقرب إلى حياتهم اليومية.

وقامت الباحثة بالمقابلة الطلاب وستكون عن تعليم مهارة القراءة، منهم من تقول أن القراءة اللغة العربية صعبة، ولا يحبون مدة اللغة العربية. من بين الطلاب الذين سألت الباحثة معهم مقابلة، قال أحدهم إنه يواجه صعوبة في فهم معاني الكلمات في النصوص وغالبًا ما يختلط عليه التمييز بين حرف وآخر. ومع ذلك، بعد أن شارك في عملية التعلم بطريقة مختلفة، مثل مناقشة القصص التي ترتبط بحياتهم اليومية، بدأ يشعر بالاهتمام

والانجذاب نحو المادة. قال الطالب إنه يشعر بالسعادة عندما يبدأ الدرس بسرد قصة أو طرح سؤال عن تجارب الحياة اليومية، لأن ذلك يجعله يشعر بالقرب والارتباط بمحتوى القراءة. كما أشار إلى أنه يجد فائدة كبيرة في العمل ضمن مجموعات التعلم، حيث يستطيع النقاش مع أصدقائه والبحث معًا عن معاني الكلمات. وأضاف أنه أصبح الآن أكثر حرصًا على فتح القاموس الصغير للبحث عن معاني الكلمات غير المألوفة، ويشعر بثقة أكبر عند طلبه للقراءة أمام الصف.

كما لاحظت الباحثة أن المدرسة تسعى جاهدًا لتفهم الطلاب كيفية قراءة اللغة العربية بطريقة صحيحة وسليمة. كما أن المدرسة متخرجة من جامعة الدولة الإسلامية سومطرة شمالية و إسمها يولينا ساري. وقد رأت الباحثة أن المدرسة قادر على تعليم اللغة العربية بفعالية. من خلال ملاحظة تطور مهارات القراءة لدى الطلاب التي بدأت تتحسن، وازدياد اهتمامهم بالنصوص القصيرة المرتبطة بحياتهم اليومية، بالإضافة إلى حرصهم على البحث عن مفردات جديدة لحفظها.

تُشير النتائج إلى أن استخدام طريقة تعليم السياقي في تنمية مهارة القراءة لدى طلاب في الصف الأول بالمدرسة المتوسطة الإسلامية كان أكثر فاعلية من التعليم التقليدي. فقد كانت قدرة الطلاب على الاحتفاظ بالمعلومات المتعلقة بمهارة القراءة قبل استخدام طريقة لا تتجاوز

50%. أما بعد تطبيق طريقة تعليم السياقي، فقد ارتفعت نسبة احتفاظ الطلاب بالمعلومات

إلى 90%، مما يدل على أن هذه الطريقة أسهمت بشكل كبير في تحسين نتائج تعلم مهارة

القراءة لدى الطلاب مقارنة بالطرق التقليدية

2- العوائق التي تواجهها المدرس والطلاب في منهج التعليم السياقي

بعد أن قامت الباحثة بمقابلة، والملاحظة، والوثائق. وجدت الباحثة بأن تبين أن

تطبيق منهج تعليم السياقي في تدريس مهارة القراءة في الصف الأول بمدرسة إرشاد الإسلام

قد تم بشكل جيد إلى حد ما، إلا أن هناك عدداً من المعوقات التي تعيق سير تنفيذه بسلاسة

الذي يواجهها المدرسة و الطلاب.

أ (العوائق التي تواجهها المدرسة

من نتائج المقابلة مع المدرسة، تبين أن العديد من طلاب الصف الأول لم يتقنوا

حروف الهجاء بشكل جيد، ولم يعتادوا بعد على قراءة النصوص العربية بدون حركات

التشكيل. وقد ظهر هذا الأمر أيضاً في الملاحظة، حيث بدا على بعض الطلاب الارتباك

عند قراءة النصوص، حتى في الكلمات البسيطة. كما أظهرت الوثائق المتعلقة بواجبات

الطلاب أن هناك عدداً كبيراً منهم لا يزال يرتكب أخطاء في إعادة كتابة النصوص أو في

فهم محتواها. هذه العوائق مؤثرة جدًا لأن منهج التعلم القائم على ربط المعرفة بالحياة يعتمد على مشاركة الطلاب الفعالة، بما في ذلك القدرة على استنتاج المعنى من السياق وهو أمر يصعب تحقيقه إذا لم يكن الطلاب قد أتقنوا أساسيات القراءة بعد.

في تعلم السياقي القائم على ربط المعرفة بالحياة، يشجع الطلاب على المشاركة الفعالة في مناقشات المجموعات. ومع ذلك، وبناءً على الملاحظات والمقابلات مع المعلمين والطلاب، تبين أن معظم الطلاب لا يزالون يشعرون بالخجل من التحدث أمام الصف أو في مجموعات صغيرة. بعض الطلاب غير معتادين على التعبير عن آرائهم، وخاصةً باللغة العربية. هذا الأمر يجعل تنفيذ مجتمع التعلم وطرح الأسئلة أقل فاعلية مما ينبغي.

أفادت المدرسة أن جو الفصل أثناء تطبيق منهج التعلم القائم على ربط المعرفة بالحياة يصبح غالبًا أكثر نشاطًا وحتى صخبًا قليلًا بسبب النقاشات والعمل الجماعي. ومع ذلك، وبسبب كثرة عدد الطلاب، يواجه المعلم صعوبة في إدارة الفصل للحفاظ على بيئة مناسبة ومهيأة للتعلم. وقد تم تسجيل هذا أيضًا في نتائج الملاحظات، حيث يتشتت تركيز الطلاب أحيانًا لأن ليس كل المجموعات تعمل بفعالية.

من خلال نتائج التوثيق، تبين أن المواد القرائية المستخدمة لا تزال محدودة على الكتب المدرسية القياسية فقط. مع أن منهج التعلم القائم على ربط المعرفة بالحياة يتطلب مواد تعليمية قريبة من تجارب الطلاب الحقيقية. كثيرًا ما يضطر المعلم إلى إعداد أو تعديل النصوص لتصبح أكثر سياقية، إلا أن ذلك يستغرق وقتًا وجهدًا إضافيين. كما أن غياب الوسائل البصرية أو الأدوات المساعدة الأخرى يشكل عائقًا في إثراء تجربة التعلم لدى الطلاب.

أفادت المدرسة أن عملية التقييم في منهج التعلم القائم على ربط المعرفة بالحياة، وخاصة التقييمات الأصيلة والقائمة على الأداء، يصعب تنفيذها بشكل شامل في الفصول الكبيرة. إذ يجب على المعلم تقييم العديد من الجوانب بدءًا من مشاركة الطلاب في النقاشات، ونتائج العمل الجماعي، وصولًا إلى فهم النصوص بشكل فردي. وفي الواقع، لا تزال غالبية التقييمات تعتمد على الواجبات الكتابية وحل التمارين.

ب (العوائق الذي يواجهها الطلاب

من خلال المقابلة مع المدرسة والطلاب، تبين أن استخدام اللغة العربية لا يزال محدودًا داخل الفصل فقط. خارج أوقات التعلم، نادرًا ما يتفاعل الطلاب باستخدام

اللغة العربية. ويُعزى ذلك إلى نقص الدعم من البيئة المحيطة، سواء في المنزل أو في المدرسة

بشكل عام، مما يؤدي إلى عدم استدامة نتائج التعلم لفترة طويلة.

تُبين العقبات المذكورة أعلاه أنه رغم أن منهج التعلم القائم على ربط المعرفة بالحياة يحمل

إمكانات كبيرة في تنمية مهارات القراءة لدى الطلاب، فإن نجاحه يعتمد بشكل كبير

على جاهزية الطلاب، وكفاءة المعلمين، وتوفر الوسائل، ووجود بيئة داعمة. لذلك،

يتطلب تطبيق منهج استراتيجيات داعمة منظمة، وتدريبًا للمعلمين، بالإضافة إلى دعم

السياسات المدرسية، حتى تتحقق النتائج المرجوة على أكمل وجه.

هذه العوائق لا تعيق تطبيق منهج التعلم القائم على ربط المعرفة بالحياة بشكل

كامل، لكنها تؤثر على فعاليته والنتائج المحققة. لذلك، هناك حاجة إلى تحسينات في

تقوية المهارات الأساسية للطلاب، وتدريب المعلمين، وتطوير الوسائل التعليمية السياقية،

بالإضافة إلى دعم البيئة المحيطة، لكي يتم تطبيق المنهج بشكل مثمر ومستدام. ونتيجة

لذلك، يتفاعل الطلاب مع اللغة العربية فقط أثناء الدرس، فلا تتحقق نتائج التعلم

السياقي بالشكل الأمثل.¹⁵

¹⁵ يوليناساري، "مقابلة"، أبريل 14 أبريل (2025).

أما المساهمات التي تم الحصول عليها من هذا البحث فهي؛ يساهم هذا البحث في إثراء الأدبيات الأكاديمية حول تطبيق طريقة تعليم السياقي في تعليم اللغة العربية، ولا سيما في مهارة القراءة. كما يعزز النظرية القائلة بأن تعليم السياقي قادر على زيادة مشاركة الطلاب الفعالة ومساعدتهم على فهم النصوص من خلال ربطها بتجاربتهم الواقعية. ويعد هذا البحث مرجعاً للمدرسين في إعداد طرق تدريس أكثر جاذبية وملاءمة لخلفيات الطلاب، خاصة في سياق المدارس الدينية (المدارس الإسلامية). كما يقدم توصيات للمدارس في إعداد مناهج أو استراتيجيات تدريس اللغة العربية بطريقة أكثر تطبيقية وفعالية. بالإضافة إلى ذلك، يشجع الطلاب على زيادة ثقتهم بأنفسهم، والمبادرة في طرح الأسئلة، والمشاركة النشطة في عملية التعلم. أما بالنسبة للباحثين الآخرين، فيمكن أن يكون هذا البحث مرجعاً لدراسات مستقبلية حول تعليم اللغة العربية باستخدام أساليب مبتكرة أخرى

الخلاصة

بناء على البحث السابق يمكن استنتاج عن:

- 1- تم تنفيذ تدريس مهارة القراءة في الصف الأول باستخدام منهج تعليم السياقي بشكل منهجي وهادف. حيث قام المعلم بربط موضوعات القراءة بتجارب الطلاب الواقعية، مثل الأنشطة في المنزل

أو السوق أو البيئة المحيطة بهم. بدأ المعلم الدرس ببناء السياق من خلال طرح أسئلة تأملية، ثم قدم نموذجًا للقراءة، وأرشد الطلاب لاكتشاف معاني الكلمات، ووجههم للعمل ضمن مجموعات نقاشية. وقد تم التأكيد خلال هذا المسار على أهمية المشاركة الفعّالة للطلاب، وفهم النصوص من خلال ربطها بحياة الطلاب اليومية، وكذلك على أهمية التأمل الذاتي والتقييم الذاتي للطلاب.

2- و من تطبيق منهج تعلم السياقي، لا تزال هناك بعض العوائق في تنفيذ التدريس، مثل تفاوت مستوى الطلاب في مهارات القراءة الأساسية، ومحدودية الوسائل القرائية السياقية، وضيق الوقت المخصص للتدريس. بالإضافة إلى ذلك، لا يزال بعض الطلاب غير متفاعلين في المناقشات الجماعية وغير معتادين على التعلم المستقل. ومع ذلك، لم تمنع هذه العقبات المعلم من تطوير تدريس أكثر تفاعلية وفاعلية.

المراجع

- أحمد، بدوي،. *تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها*. دون مكان: دار الفكر، 2011.
- الصوفي، عبد اللطيف. *فن القراءة أهمياتها مستوياتها أنواعها*. دمشق: دار الكفر، 2007.
- الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم. *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*. الرياض: كتبة الملك فهد الوطنية، 2011.

عليان، أحمد فؤاد. *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائف تنميتها*. الرياض، 1431.

عليان، صالح ذياب هندي وهشام عامر. مرجع سابق. عمان: دار الفكر، 1976.

محمد، محمد سليم. *أساليب تدريس اللغة العربية*. دون مكان: علوم إجتماعية

مصطفى، سيفول. *استراتيجيات تعلم اللغة العربية المبتكر*. مالانج. Uin-Maliki 2011.

Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian; Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta: Rineka Cipta, 2013.

Cholid Narbuko, Abu Achmadi. *Metodologi Penelitian*. Jakarta: Bumi Aksara, 2002.

Cutri Tjalau, Suharia Sarif. “*Thariqah al-Ta’lim al-Siyah al-Lugawiy dalam Pembelajaran Bahasa Arab*.” *Jurnal Bahasa dan Sastra* 08, no. 2 (2019)

Darmansyah Sitompul, Akmal Walid Ahkas. “التحليل أن تعليم مهارة القراءة لطلاب الصف السابع في المدرسة “.” *Jurnal Shaut Al-Arabiyah* 12, no. 1 (2024): 204.

Dianingrum, Yashinta. *Pemahaman Siswa Sd Terhadap Materi Pembelajaran Bahasa Jawa Ditinjau Dari Minat Baca*. Stkip Pgri Pacitan, 2021.

Fauji, Vina Anisatu. “Efektivitas Media Flashcard Terhadap Kemampuan Membaca Nyaring (Al-Jahriyah) dan Membaca Dalam Hati (As-Shamitah) Bahasa Arab.” *Journal of Arabic Learning and Teaching* 9, no. 1 (2020)

Herdiansyah, Haris. *Metodelogi Penelitian Kualitatif Untuk Ilmu-Ilmu*. Jakarta: Selemba Humanika, 2010.

Khilmia, Aqif. “تعليم مهارة لقراءة للناطقين بغيرها.” *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 11, no. 2 (2019).

Kunandar. *Guru Profesional Implementasi Kurikulum Tingkat Satuan Pendidikan (KTSP) dan*

Sukses dalam Sertifikasi. Jakarta, 2009.

M.Husnullai, Risnita, M.Syahrani, Asbui. “*Teknik Pemeriksaan Keabsahan data Dalam Riset Ilmiah*.” Jurnal Genta Mulia 15, no. 2 (2024): 73.

Melvi Noviza Hasibuan, Halimatus Sa’diyah. “*Metode Contextual Teaching and Learning dalam Pembelajaran Maharah Qira’ah*.” Jurnal Revorma 3, no. 1 (2023).

Muhammad Afandi, evi, dan Puspita Oktarina Wardani. *Model dan Metode Pembelajaran di Sekolah*. Diedit oleh UNISULA Press. Semarang, 2013.

Munawir, Ahamad. “*Problematisasi Penerapan Model Kontekstual Teaching and Learning (Ctl) Pada Pembelajaran Bahasa Arab Siswa Kelas X Ma Darunnaiem Pesse, Soppeng*.” *Jurnal Konsepsi* 10, no. 4 (2022).

Nadiya Rahmi Syarifah, M. Misbah. “*Model Contextual Teaching and Learning pada Pembelajaran Fikih di MI Ya Bakii Kalisabuk 03*.” Jurnal Kependidikan 11, no. 2 (2023): 296.

Nartin, Faturrahman, DKK. *Metode Penelitian Kualitatif*. Kota Batam: Yayasan Cendikia Mulia Mandiri, 2022.

Rusman. *Model-Model Pembelajaran Mengembangkan Profesional Guru*. Jakarta: Rajawali Press, 2013.

Sanjaya, Wina. *Pembelajaran Dalam Implementasi KBK*. Jakarta: Prenada Media, 2005.

Sudirman, Burhanuddin, Fitriani. *Teori-Teori Belajar dan Pembelajaran "Neurosains dan Multiple intelligence*. Jawa tengah: PT. Pena Persada Kerta Utama, 2024.

Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2012.

———. *Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung: Alfabeta, 2014.

———. *Metode Penelitian Pendidikan (Kuantitatif, Kualitatif, R&D dan Penelitian Pendidikan*. Bandung: Alfabeta, 2019.

———. *Metode Penelitian Pendidikan dan R&D*. Bandung: Alfabeta, 2021.

Suja'i. *Inovasi Pembelajaran Bahasa Arab; Strategi dan Metode Pengembangan Kompetensi.*

Semarang: Walisongo Press, 2008.